عزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ
العَالِـمُ الـمُجتَهِدُ
(. . . ـ 743هـ)

أَعزَّائي وأَحبَّائي:

عِزُّ الدِّينِ الجَلدكيُّ، العالِمُ المُجتَهِدُ، مُخترِعُ الصَّابونِ، ومُخترِعُ المَوادِّ الكيميائِيَّةِ الَّتِي تُستَخدَمُ في الغَسيلِ والتَّنظيفِ، والمُمَهِّدُ لاختراعِ الكماكماتِ الواقِيَةِ مِنْ خَطَرِ اسْتِنْشاقِ الغازاتِ السَّامَّةِ، يُعتَبرُ فَخرُ العُلماءِ العَربِ والمُسلمينَ الَّذِينَ تَخَصَّصوا في عِلمِ الكيمياءِ، وحَقَّقوا يَدَ السَّبقِ في الاختراعاتِ والاكتشافاتِ العِلميَّةِ المُذهلةِ في مِضمارِ هَذا العِلمِ.

لقدْ سَعَى عِزُّ الدِّينِ الجَلدكيُّ سَعياً دَؤوباً مِنْ أَجلِ تَحقيقِ قَفزةٍ نَوعيَّةٍ في عِلمِ الكيمياءِ، وإِضافَةِ مُعادلاتٍ جَديدَةٍ في مَنظومَتِهِ، وتَسجيلِ مَرحَلةٍ جَديدةٍ أَيضاً في ارتِقاءِ هَذا العِلمِ في مَعارفِ عُلماءِ العَربِ والإِسلامِ.

وأَعظَمُ ما يُميِّزُ هذا العالِمَ الجَليلَ، هُوَ الاسْتفادَةُ مِنَ المَعلوماتِ الَّتِي تَوصَّلَ إِليها سابِقوهُ مِنَ العُلماءِ وتَطويرُها عَملياً ومَخبرياً مِنْ أَجلِ التَّوصُّلِ إِلى حُلولٍ لِبَعضِ ظَواهرِ الحياةِ المُعَقَّدةِ، أَو لِإِيجادِ حُلولٍ لِبَعضِ المُشكلاتِ الصَّعبَةِ الَّتِي يُعاني مِنها الإِنسانُ.

ومِنْ هُنا تَأتي أَهميَّةُ العالِمِ المُجتَهدِ عِزِّ الدِّينِ الجَلدَكيِّ مِنْ حَيثُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُصنِّفاً وجامِعاً لِمَعلوماتِ سَابقيهِ، أَو مُرَدِّداً لِما تَعَلَّمَهُ مِنْ تَصانيفِ شُيوخِهِ وأَساتِذَتِهِ مِنْ مَعلوماتٍ وأَفكارٍ، وإِنَّما طَوَّرَها وعَدَّلَها لِتُصبِحَ أَكثَرَ نَفعاً وفائِدةً، فَكانَ مُخترعاً ومُبتَكراً مُبدعاً قد سَبَقَ عَصرَهُ في هذا المَجالِ.

كَما عُرفَ عِزُّ الدِّينِ الجَلدكيُّ بِغَزارَةِ إِنتاجِهِ العِلميِّ في التَّأليفِ والتَّصنيفِ في عِلمِ الكيمياءِ، فَكانَ مِنْ أَكثرِ عُلماءِ الكيمياءِ العَربِ والإِسلامِ تَأليفاً وتَصنيفاً، حَتَّى اعتَبَرَهُ البَعضُ أَهمَّهُمْ وأَعظَمَهُمْ تَأثيراً في تاريخِ هَذا العِلمِ، وفي تَحقيقِ الإِنجازاتِ الصَّعبَةِ والمُهمَّةِ في مِضمارِهِ في عَصرِهِ، وفي العُصورِ التَّاليَةِ.

كَما أَنَّ شَغَفَهُ الشَّديدَ بِعلمِ الكيمياءِ، وحرصَهُ عَلى نَشرِهِ بينَ النَّاسِ جَعَلَهُ يَتَفانَى في خِدمَةِ العِلمِ وإِفادَةِ النَّاسِ، فَكانَ لا يُغلِقُ بابَهُ في وَجهِ السَّاعينَ إِليهِ لِيَتَعلَّموا مِنهُ أَو لِيَستَشيروهُ في مَسأَلَةٍ عِلميَّةٍ ما، وكانَ أَينَما حَلَّ أَو ارتَحَلَ لا يُرَى إِلَّا باحِثاً أَو مُعَلِّماً لِلنَّاسِ.

فَمَنْ هُوَ عِزُّ الدِّينِ الجَلدكيُّ؟

❁ ❁ ❁

هوَ عِزُّ الدِّينِ الجَلدكيُّ، عَليُّ بنُ مُحَمَّدٍ أَيْدمَر، ولَمْ تَذكُرِ المَصادرُ التَّاريخيَّةُ عَنْ نَسَبِهِ شَيئاً غَيرَ اسْمِه واسْمِ أَبيهِ، وهوَ مَنسوبٌ إِلى قَريَةِ «جَلدَك» القَريبَةِ مِنْ مَدينَةِ مَشهَد في أَرضِ خُرَّاسان (إِيران حالياً).

كما أَنَّ سَنَةَ وِلادَتِهِ غَيرُ مَعروفَةٌ، وكُلُّ ما جاءَ في تَرجَمَةِ حياتِهِ أَنَّهُ نَشأَ في بَلدَتِهِ وتَنَقَّلَ بينَ مِصرَ والشَّامِ والعِراقِ وخُرَّاسان، وأَنَّهُ تُوفيَ سَنَةَ (743) لِلهجرَةِ، وأَنَّهُ عَربيُّ الأَصلِ.

ورُبَّما كانَ مِنْ نافِلَةِ القَولِ أَنْ نُشيرَ إِلى أَنَّهُ ورَدَ اسْمُ عِزِّ الدِّينِ أَيدمر الجَلدكيِّ مِنْ جُملَةِ الأُمراءِ الَّذِينَ كانوا في عَهدِ دَولَةِ السُّلطانِ الأَتابِكيِّ قلاوون، وكانَ نائِباً عَلى ولايَةِ الشَّامِ فَعَزَلَهُ السُّلطانُ قلاوونُ وأَعفاهُ مِنْ مَنصِبِهِ، وعَيَّنَ مَكانَهُ نائِباً في الشَّامِ الأَميرَ سُنقُرَ، وقَدْ تَسَلَّمَ السُّلطانُ قلاوونُ مَقاليدَ الحُكمِ في الدِّيارِ المِصريَّةِ والدِّيارِ الشَّاميَّةِ سَنَةَ (687) هجريَّةً، كَما وَردَ اسْمُ سَيفِ الدِّينِ الجَلدكيِّ كَأَحدِ رِجالِ الحُكمِ المُقَربينَ مِنَ البلاطِ المَلكيِّ في عَهدِ المَلكِ الظَّاهرِ بيبَرس، وأَنَّهُ أَوفَدهُ رَسولاً وسَفيراً إِلى بِلادِ الأَندلُسِ.

ورُبَّما كانَ لِهذِهِ الأَسماءِ علاقَةٌ بِحياةِ عَالِمنا عزِّ الدِّينِ الجَلدكيِّ مِنْ قَريبٍ أَو بَعيدٍ عَلَى وَجهٍ يُزيحُ سِتارَ الغُموضِ الَّذِي يَكتَنفُ حَياتَهُ ونَشأَتَهُ، ويُقَرِّبُ مِنْ أَفهامِنا مَكانَتَهُ مِنَ الحُكَّامِ في الشَّامِ ومِصرَ الَّذِينَ هَيؤوا لَهُ المناخَ العِلميَّ الخاصَّ لِيَبحَثَ ويُجَرِّبَ ويَتَفَرَّغَ لاختصاصِهِ العِلميِّ، وخاصَّةً أَنَّ عِزَّ الدِّينِ الجَلدكيَّ، أَمضَى فَترَةً مِنْ عُمرِهِ مُتَنَقِّلاً بينَ دِمشقَ والقاهرةِ، وأجرَى الكَثيرَ مِنْ أَبحاثِهِ العِلميَّةِ في دمشقَ والقاهرةِ.

وإِذا كانَ بَعضُ الباحثينَ أَشارَ إِلى أَنَّ عزَّ الدِّينِ الجَلدكيَّ مَصريُّ الأَصلِ فَهذا أَمرٌ بَعيدٌ جدّاً عَنِ الاحتمالِ أَو التَّخمينِ، إِذ إِنه ولدَ في خُرَّاسان؛ فالأَقربُ إِلى الواقِعِ والمَنطقِ أَنَّهُ كانَ عِراقيَّ الأَصلِ، ولَهُ أَقرباءُ في الشَّامِ ومِصرَ، وأَنَّ أَجدادَهُ هاجروا مِنَ العِراقِ قَديماً

إلى خُرَّاسان نَتيجَةَ الظُّروفِ السِّياسيَّةِ الَّتِي سادَتْ في العَهدينِ الأُموي والعَباسي، وسَكنوا قَريباً مِنْ مَدينَةِ طَوس الَّتِي كانَ العَربُ يَتواجدونَ فيها بِكثرةٍ.

والأمرُ الهامُّ الَّذِي يَنبَغي عَلينا مَعرفَتُهُ في هذا الجانبِ، أَنَّ عِزَّ الدِّينِ الجَلدكيَّ، مِنْ أُسرَةٍ تَهوى العِلمَ والمَعرفَةَ، وأَنَّ أَباهُ كانَ مِنْ كِبارِ أَعيانِ بَلدَتِهِ، وأَنَّ مَدينَةَ مَشهدَ ـ طَوس سابقاً ـ الَّتِي يُوجَدُ فيها ضَريحُ الإِمامِ الرِّضا والَّتِي كانَتْ مِنْ أَهمِّ مَعاقِلِ العِلمِ في بِلادِ خُرَّاسان في ذَلكَ الوَقتِ ـ وما تَزالُ كَذَلكَ إِلى يَومِنا هذا ـ قَدْ لَعبَتْ دوراً أَساسياً في تَكوينِ مَعرفَةِ عِزِّ الدِّينِ الجَلدكيِّ، وتَحصيلِهِ العِلميِّ.

وممَّا لاشَكَّ فيهِ أَنَّ عِزَّ الدِّينِ الجَلدكي قَرأَ مُؤلفاتِ عُلماءِ الكيمياءِ قَبلَهُ، وحفظَ مَسائِلَ عِلمِ الكيمياءِ مِنْ مُؤلفاتِ جابرِ بنِ حَيَّانَ، والطُّوسيِّ، والرَّازي.

❁ ❁ ❁

لَقَدِ اهتمَّ عِزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ بِالنَّاحيَةِ التَّاريخيَّةِ لِعلمِ الكيمياءِ كَثيراً، ووَجَدَ أَنَّ عُلماءَ الكيمياءِ العَربَ المُسلمينَ تَأَثَّروا تَأَثُّراً كبيراً بِكتُبِ اليونانِ الكيميائِيَّةِ الَّتِي تُرجمَتْ إِلى العَربيَّةِ، وكَذلِكَ الكُتُبِ الفارسيَّةِ، حَيثُ قامَ عُلماءُ العَربِ بِتَلخيصِها وشَرحِها والتَّعليقِ عَليها، وأَضافوا إِليها، إِذْ إِنَّ الحَضارَةَ العَربيَّةَ الإِسلاميَّةَ هيَ امتدادٌ لِحضاراتِ الأُمَمِ السَّابقَةِ.

ولَكِنَّهُ في الوَقتِ نَفسِهِ سَعَى إِلى إِيجادِ عِلمِ الكيمياءِ الإِسلاميِّ الَّذِي لَهُ خُصوصيَّتُهُ المُستَقِلَّةُ عَنْ مَنظومَةِ هَذا العِلمِ عِندَ الأُمَمِ السَّابِقَةِ، ولِهذا حَرصَ عَلى المُواءَمَةِ بينَ عِلمِ

الكيمياءِ وبينَ تَعاليمِ الدِّينِ الحَنيفِ القائِمَةِ أَساساً عَلى البِرِّ والتَّقوى انطِلاقاً مِنْ قَولِهِ تَعالَى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾ [المائدة: 2]، ولهَذا أَيضاً كانَتْ جُلُّ أَبحاثِهِ تَدورُ في فَلكِ خِدمَةِ الإِنسانيَّةِ مُبَيِّناً النَّافِعَ والضَّارَّ، ومُسَخِّراً اختراعاتِهِ وابتِكاراتِهِ في قَضاءِ حَوائِجِ النَّاسِ، وتَخفيفِ بَعضِ أَعباءِ الحَياةِ عَنهُمْ، بِأَسهَلِ الوَسائِلِ والطُّرقِ الَّتي تَوَصَّلَ إِليها عِلمُهُ.

كَما حَرصَ عَلى بيانِ فَضلِ عُلماءِ العَربِ والإِسلامِ في تَطَوُّرِ عِلمِ الكيمياءِ مِنْ حَيثُ إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ بَحثَ في هذا العِلمِ عَملياً ومخبرياً لِلتَّوَصُّلِ إِلى ابتِكاراتٍ جَديدَةٍ في هذا المِضمارِ، واسْتطاعوا أَنْ يُخَلِّصوا هَذا العِلمَ مِنَ الأَساطيرِ والخُرافاتِ الَّتي عَلقَتْ بِهِ مِنْ ثَقافاتٍ ماضيةٍ، ومُعتَقداتِ الأُممِ السَّابِقَةِ.

ولِهذا أَمضَى عِزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ فَترَةً طَويلَةً مِنْ حَياتِهِ مُكِبّاً عَلى دراسَةِ مُؤلَّفاتِ عُلماءِ العَربِ الَّذِينَ كانوا قَبلَهُ وبِشَكلٍ خاصٍّ مُؤلفاتِ جابرِ بنِ حَيَّانَ، وأَبي بَكرٍ الرَّازيِّ اللَّذينِ يُعتَبرانِ سَيِّدي عِلمِ الكيمياءِ الحَديثَةِ.

وكانَتْ لِلجَلدَكيِّ شُروحاتُهُ وتَعليقاتُهُ وتَفسيراتُهُ عَلَى الكُتبِ الَّتي قَرأَها ودَرسَها وبيَّنَ مِنْ خِلالِها ما غَمضَ وما خَفيَ مِنْ مَسائِلِ عِلمِ الكيمياءِ عَلَى أُستاذَيهِ، كَما قامَ بِشَرحِ بَعضِ مسائِلِ هَذا العِلمِ العَصيَّة عَلى التَّفسيرِ والفَهمِ.

يَقولُ الأُستاذُ الباحِثُ «عُمرُ رِضا كَحالَة» في كِتابِهِ «العُلومِ البَحتَةِ في العُصورِ الإِسلاميَّةِ» مُبيِّناً فَضلَ الجَلدَكيِّ وأَثرَ جُهودِهِ في تَطَوُّرِ عِلمِ الكيمياءِ: «إِنَّ الجَلدَكيَّ المُتَوَفى

سَنةَ (743) هجريَّةً يُعَدُّ مِنْ أَعظَمِ العُلماءِ مَعرفَةً بِتاريخِ الكيمياءِ وما كُتبَ فيها مِنْ قَبلِهِ. كانَ مُغرَماً بَجَمعِ المُؤَلفاتِ الكيميائِيَّةِ وتَفسيرِها، وكانتْ عادَتُهُ أَنْ يَنقُلَ عَمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنَ المَشاهيرِ كَجابرِ بنِ حَيَّانَ وأَبي بَكرٍ الرَّازيِّ فَقراتٍ كاملَةً، وبِذَلِكَ يَكونُ قَدْ أَدَّى لِتاريخِ عِلمِ الكيمياءِ في الإِسلامِ خِدمَةً جَليلَةً؛ إِذْ دَوَّنَ في كُتُبِهِ الحَديثَةِ نسبياً ما يَكونُ قَدِ اندَثَرَ وضاعَ مِنْ كُتُبِ سابِقيهِ».

❁ ❁ ❁

تَعَدَّدَتْ إِسهاماتُ الجَلدَكيِّ وابتِكاراتُهُ في مِضمارِ أَبحاثِهِ في عِلمِ الكيمياءِ بِشَكلٍ يَضَعُهُ في مُقَدمَةِ عُلماءِ الكيمياءِ العَربِ والمُسلمينَ الأَغزَرِ إِنتاجاً، والأَكثرِ إِبداعاً وإِفادَةً.

يَقولُ الأُستاذُ الباحثُ عَبدُ الرَّزاقِ نوفَل في كِتابِهِ «المُسلمونَ والعِلمُ الحَديثُ» ما نَصُّهُ: «إِنَّ الجَلدَكيَّ أَوَّلُ عالِمٍ نَبَّهَ الأَذهانَ إِلى خَطرِ اسْتنشاقِ الغازاتِ السَّامَّةِ والأَبخرَةِ النَّاتجَةِ مِنَ التَّفاعُلاتِ الكيميائِيَّةِ وضَرورةِ الاحتياطاتِ الكافِيَةِ، وهُوَ إِنْ كانَ أَوصَى بِوَضعِ قِطعَةٍ مِنَ القِطنِ والقماشِ في أَنفِهِ فَلَعلَ ذَلِكَ هوَ ما أَوحَى لِلعُلماءِ حالياً أَنْ يَستَعملوا الكَمَّاماتِ في مَعاملِ الكيمياءِ، وقَدْ دَرسَ القُلوياتِ والحمضياتِ، وتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يُضيفَ مواد كيميائِيَّةً إِلى الصُّودا الكاويَةِ المُستَعمَلَةِ في صِناعَةِ الصَّابونِ لِلمُحافَظَةِ عَلى الثِّيابِ مِنْ تَأثيرِ الصُّودا؛ إِذْ إِنَّها تَحرقُ الثِّيابَ، وأَوضَحَ في مُؤلفاتِهِ تَفصيلاً لِلأَنواعِ المُختلِفَةِ لِلتَّقطيرِ، وشَرحَ طَريقَةَ التَّقطيرِ الَّتِي تُستَعمَلُ حالياً مِثلَ أَوراقِ التَّرشيحِ، والتَّقطيرِ تَحتَ الحمَّامِ المائِيِّ، والتَّقطيرِ المُزدَوجِ».

وفي وَصفِهِ لِلموادِّ الكيميائِيَّةِ لا يَتركُ خاصِيَّةً لِلمادَّةِ إِلَّا ذَكرَها وأَوضَحها، فَهوَ يُعتَبرُ أَوَّلَ عالمٍ تَمَكَّنَ مِنْ مَعرفَةِ أَنَّ كُلَّ مادَّةٍ يَتَوَلدُ مِنها بِالاحتراقِ أَلوانٌ خاصَّةٌ، فَهوَ مَثلاً عِندَما يَصفُ الرَّصاصَ يَذكُرُ كُلَّ ما يُمكنُ أَنْ يَأتي بِهِ العِلمُ الحَديثُ مِنْ خَواصِّهِ فَيَقولُ عَنهُ:

«الرَّصاصُ جسمٌ ثَقيلٌ بِطباعِهِ يَذوبُ بِالنَّارِ ذَوباً سَريعاً، ويَحتَرقُ فيها ويَتَولَّدُ بِالاحتراقِ المَرتَكُ والإِسرَنجُ، وإِذا طُرقَ يَحتملُ التَّطريق، حتَّى يُسرعَ إِليهِ التَّفتُّتُ والتَّقصُّبُ، ويُسرعَ إِليهِ التَّصديدُ بِالحموضاتِ وبِخلِّ العِنبِ إِلى أَنْ يَصيرَ إِسْفَيدجاً.

وتَطرَّقَ الجَلدَكيُّ أَيضاً إِلى دراسَةِ الزِّئبَقِ مُعتَقداً أَنَّ هذا المَعدنَ هُوَ أَصلُ جَميعِ الأَحجارِ، وتَعَرَّضَ لِصناعَةِ الصَّابونِ وأَهميَتِهِ في التَّنظيفِ، فَقَدْ جاءَ عَلى لِسانِهِ:

«الصَّابونُ مَصنوعٌ مِنْ بَعضِ المياهِ الحَادَّةِ المُتَّخذَةِ مِنَ القليِّ والجيرِ، والماءُ الحادُّ يهري الثَّوبَ فَاحتالوا عَلى ذَلِكَ بِأَنْ مَزَجوا الماءَ الحادَّ بِالدُّهنِ الَّذِي هوَ الزَّيتُ، وعَقدوا مِنهُ الصَّابونَ الَّذِي يُنَقي الثَّوبَ ويَدفَعُ ضَرَرَ الماءِ الحادِّ عَنِ الثَّوبِ وعَنِ الأَيدي».

عَلَى أَنَّ الجَلدَكيَّ لَمْ يَقتَصرْ بَحثُهُ عَلى عِلمِ الكيمياءِ فقَطْ؛ إِذْ بَحثَ في مَعارفَ شَتَّى مِثلِ الميكانيكيا وعلمِ الصَّوتِ، والتَّموجِ المائيِّ والهَوائيِّ، وسَجَّلَ شُروحاً وتَعليقاتٍ علميَّةً دَقيقَةً لِبَعضِ النَّظرياتِ الميكانيكيةِ كما وَردَ في كِتابِ أَسرارِ الميزانِ.

كما اشتَغلَ الجَلدَكيُّ بِعلمي الطِّبِّ والصَّيدَلَةِ، ولَهُ في هذينِ العِلمينِ نِتاجٌ جَيِّدٌ، وكانَ في دراسَتِهِ لِلظَّواهرِ الطَّبيعيَّةِ مُعتمداً عَلى ما قَرأَهُ عَنْ أَساتِذَتِهِ ابنِ الهَيثَمِ والطَّوسيِّ والشِّيرازيِّ وغَيرِهِمْ.

ويَقولُ الباحثُ الأُستاذُ عُمرُ رِضا كَحالة في كِتابِهِ «العُلوم البَحتَةِ في العُصورِ الإِسلاميَّةِ»: «قالَ عِزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ عَنِ التَّموجِ الَّذِي يَحدثُ بِأَنَّهُ ليسَ المُرادُ مِنهُ حَركَةَ انتقالٍ مِنْ ماءٍ أَو هَواءٍ واحدٍ بِعَينِهِ، بَلْ هوَ أَمرٌ يَحدثُ بِصَدمٍ وسُكونٍ بَعدَ سُكونٍ».

❁ ❁ ❁

تَركَ الجَلدَكيُّ العَديدَ مِنَ المُؤلَفاتِ الهامَّةِ في عِلمِ الكيمياءِ، الَّتِي اعتُبرَتْ مِنْ أَهمِّ ما كُتبَ في عِلمِ الكيمياءِ الحَديثَةِ، ولِهذا أُجيزَتْ مُؤلفاتُهُ في هذا العَصرِ كَمراجعَ أَساسيَّةٍ لا غِنَى عَنها لِلباحثينَ والدَّارسينَ، ولَعلَّ هذهِ الأَهميَّةَ الكَبيرَةَ الَّتِي حظيَتْ بِها مُؤلفاتُهُ تَعودُ إِلى أَنَّهُ راعَى الدِّقَّةَ والإِتقانَ والأَمانَةَ العِلميَّةَ وهوَ يَنقُلُ ما كَتَبَهُ سابِقوهُ فيها.

ومُؤلفاتُهُ الَّتِي كَتَبَها في مَجالِ عِلمِ الكيمياءِ، كما أَشارتْ إِليها دائِرَةُ المعارِفِ الإِسلاميَّةِ، وكما تَحدَّثَتْ عَنها الباحِثَةُ الدّكتورَةُ رِحابُ خُضر عَكاوي في كِتابِها «موسوعَةِ عَباقرَةِ الإِسلامِ في الفيزياءِ والكيمياءِ والرِّياضياتِ» ـ هيَ ما يَلي:

1 ـ البُرهانُ في أَسرارِ علمِ الميزانِ: ويَحتَوي عَلى أَربَعةِ أَجزاء أَوردَ فيها قَواعدَ كثيرَةً عَنِ الطَّبيعَةِ بِما يَتعَلَّقُ بِصناعَةِ السِّيمياءِ.

2 ـ البَدرُ المُنيرُ في مَعرفَةِ الإِكسيرِ.

3 ـ بُغيَةُ الخَبير في مَعرفَةِ الإِكسيرِ: وهوَ يَشرحُ فيهِ طَريقَةَ تَحضيرِ الإِكسيرِ.

4 ـ كنزُ الاختصاصِ ودُرَّةُ الغَوَّاصِ في مَعرفَةِ الخَواصِّ: وهوَ في قِسمينِ، قسم في الحَيوانِ، وقسم في الجَمادِ.

5 ـ كَشفُ السُّتورِ.

6 ـ المِصباحُ في علمِ المفتاحِ: وهوَ عبارَةٌ عَنِ اختصارِ الكُتُبِ السَّابِقَةِ، وجاءَ فيهِ ذِكرُ عُلماءِ الكيمياءِ السَّابقينَ.

7 ـ كتابُ غايَةِ السُّرورِ.

8 ـ كتابُ خمسِ الماءِ الورقي.

9 ـ نتائجُ الفِكَرِ في أحوالِ الحجرِ.

10 ـ نهايةُ الطَّلبِ في شرحِ المكتسَبِ وزراعةِ الذَّهبِ، وفيهِ اقتباساتٌ عديدةٌ منْ جابرِ بنِ حَيَّانَ.

الأَســـــئِلَةُ والمـــناقَشَـــــة

1 ـ إِلى ماذا سَعَى عِزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ؟

2 ـ بِماذا تَمَيَّزَ عِزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ؟

3 ـ بِماذا عُرِفَ عِزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ؟

4 ـ إِلى مَنْ يُنسَبُ عِزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ؟

5 ـ كيفَ أَمضَى عِزُّ الدِّينِ الجَلدَكيُّ فَترَةً طَويلَةً مِنْ حَياتِهِ؟

6 ـ ما هيَ أَهمُّ إسهاماتِ وابتِكاراتِ الجَلدَكيِّ في علمِ الكيمياءِ؟

7 ـ هلِ اقتَصرَ بَحثُ الجَلدَكيِّ على علم الكيمياءِ فَقَط؟ بيِّنْ ذَلكَ.

8 ـ اذكُرْ ثَلاثَةً مِنْ مُؤلفاتِ الجَلدَكيِّ.